ترتبط فكرة الهيمنة بمجموعة أنساق ثقافية تصطنع الهامش لأجل عاية التسلط وفرض الوجود المغاير بواسطة الهيمنة ، وهي فكرة عامة لا ترتبط بمجال دون غيره إذ أنها مجموعة انساق تشترك في الغاية نفسه من بينها على سبيل المثال لا الحصر الذكورة والأنوثة ، السيد والعبد ، الحاكم والمحكوم وغيرها ، وهي مجموعة ترتبيات تحاول فيها الطبقة الأعلى التسلط والهيمنة على ما هو أدنى بمبررات مختلف منها النخبوية ، الخاصة ، الفكر الكولونيالي، الثروة.

فمثل هذه البنيات والأنساق لا ترتبط بمجتمع أو فكر أو حضارة دون غيرها ، ويبدو أنها تنبعث من وسائط غرائزية وطبائعية في الانسان قد يحركها حب التملك ، أو حب التفرد ، أو مرض العظمة، أو هستيريا الحسد والحقد على الآخر، وهي قطعا على المستوى الفردي حالة مرضية نفسية بينما على المستوى الجماعي أي إذا تحولت إلى ممارسات جماعية باسم ادعاء المعرفة او التغطية باسم حسن التدبير ونحوها فإن ذلك يدفع إلى تبني فكري استعماري أو استبدادي يتسلط على الناس باسم الوصاية أو باسم النخبوية وغيرها .

إن تاريخ الأفكار التي ناقشت العلاقات الاجتماعية خاصة علاقات الطبقات فيما بينها يشير إلى تكريس انساق ثقافية تبرر فكرة سيطرة طبقات دون غيرها في المجتمعات "فاعتبرو المجتمع رابطة من الفئات وراوا في أنساق السلوك التي أسستها هذه الفئات على غير دراية منها بلا من رغبات البشر(الرجال) أو فصلات غامضة كالطبيقة والرتاث الثقافي والقومي، هي التي حددت وحتّمت أفعال البشروتساءلوا عن الكيفية التي شجعت بها هذه الفئات"[1] .

وهو ما يفهم منه أن المنظومات الخطابية التي تسعى إلى الهيمنة على الآخر سواء أكان ذلك بين طبقات المجتمع نفسه، أو بين مجتمع وآخر، فتلك المنظومات قد أسّست أفكارها بل وكرّستها باختلاق خطاب سردي ينظم أو يبرر أو يؤسس للهيمنة والإخضاع انطلاقا من رؤيا فوقية ترى في الأنا نخبة وخاصة لها اليد العليا والحق في السيطرة بينما تجعل من الآخر هامشيا وأدنى وأقل شأنا بل وأقل عقلا لا يحسن التدبير ولا تسيير أموره.

ولذلك لا بدّ له من سلطة نخبوية وصية تفرض أبويتها عليه. فالخطاب الكولونيالي أوضحا تمثيلا لهذا التوجه، عندما رأى في الأصلانيين أو الأهالي في مختلف المستعمرات مجرّد

قطعان هائمة بعيدة عن التحضر، لا تحسن تسيير ثرواتها ولا مجتمعاتها ولا تدبير أمورها ،ومن ثمّ برّر استغلالها وإخضاعها لقواعده وأنماطه ليجعل من نفسه (الكولونيالي)" فهو جهازا يدير معرفة الاختلافات العرقية /الثقافية/ التاريخية وإنكارها، وتتمثل وظيفته الاستراتيجية المسيطرة في خلق فضاء لشعوب خاضعة عبر إنتاج معارف تُمَارَسُ من خلالها المراقبة ويثار شكلٌ معقّد من اللذة/ التنغيص، وهو يسعى إلى إقرار استراتيجيات قائمة على الصور النمطية ..أما غاية الخطاب الكولونيالي فهي أن يؤوّل المستعمَرين بوصفهم شعوبامن أنماط منحطّة بسبب من أصلهم العرقي وذلك لكي يبرّر فتح هذه الشعوب ولكي يقيم بين ظهرانيها أنظمة الإدارة والتوجيه"[2] وهو ما يبرر به فيما بعد منظومته الاستعمارية.

وينبغي أن نشير إلى أن هذا الخطاب الفوقي والمتعالي والمغلّف بأسماء براقة كتحرير الفكر أو تحرير المجتمعات أوالمساواة أوتقديم أنظمة حكم بديلة وغيرها، لم تتوقف منذ الكولونيالية الكلاسيكية عن محاولة إعادة التمظهر في صيغ جديدة والعودة من خلال أجناس فنية مُخترعة لعل أبرزها في عصرنا هذا السينما وفضاءات الانترنت، إضافة إلى الأشكال السردية الأخرى، وقد حللت الظاهرة الكثير الكثير من الكتابات والدراسات التي يمكن مطالعتها حول صورة العربي أو الافريقي أو الشرقي عامة في السنما الغربية.

إذ يمكن وبسهولة ملاحظة كيف تكرس (السنما) صورا نمطية للعربي أو الشرقي أو انسان العالم "الثالث " ،مؤطرة ومنمّطة بالعنف والجنس والفساد. وهذا التوجه لا يختلف عن الممارسات القديمة التي اختلقت أنساقا نخبوية خاصة يحرّكها الإحساس بالتفوق ويبرر لها تنميط الآخر في نموذج دوني قابل للإخضاع والهيمنة.

إن اختلاق الهامش انطلاقا من مركزية النخبوية أو الصفوة أو الطبقة العلية ، أو المركزية المتسلطة، لا ترتبط بالفكر الكولونيالي فحسب، وإنما هي ناشئة من تفكير تراتبي يرى في الأعلى تفوقا وتسلطا وهيمنة بينما يُبقي السفلي والدوني طبقات وأفراد في تصورات خاضعة مهيمن عليها، بذلك يبرر رِؤاه التنميطية لتلك الطبقات(الدونية) ولأجل تحقيق تصوراته يؤسس وفقها

مخياله نماذج حكائية وخطابات سردية تكرّرها وترسّمها وتعمّمها ، وهو ما يؤكد" أن فكرة التراتبية النخبوية في المجتمع أنها ركام ومخلفات الثقافة الذكورية المهيمنة"[3]

كما أن التراتبية الطبقية تمتد في كل المجتمعات والعصور لأنها فيما يبدو تعبر عن شكل من أشكل الحكم أو التميز أو النخبوية التي تبرر لنفسها بثقافتها وسردياتها ومخيالها فوقية الأنا ودونية الآخر وهو ما يحدث في كثير من المجتمعات والثقافات حين " تركز بشكل واضح على التمايز الثقافي بين الطبقات الاجتماعية ...فحالة الصراع بين الطبقات الاجتماعية في المجتمعات الغربية تسهم وفق منظور التحليل الثاقفي في ولادة العديد من المفاهيم ذات المرجعيات السلطوية كالصراع بين المركزي والهامشي، والفحولي والأنثوي ،والأنا والآخر ومفهوم خطاب السلطة وآليات القمع السلطوي وإضمار الأنساق الثقافية ....[4].

وهكذا تحتفظ النصوص في الثقافات المختلفة بقدرتها على انتاج أنساق الثقافة التي ولدت فيها باعتبارها منتجا ثقافيا "إذ أن حياكة السرد لا تؤثر بعنايتها مكونا دون آخر،لكن لها بالمقابل أسبابا وموجبات لا تنفصل بمجملها عن تواريخ النصوص ومواضعات أنساقها ،وهي ترعى خصائصها النوعية تحت شبكة من التفاعل بين المرجعيات على اختلاف مشاربها وبين هذه النصوص ليغدو النص السردي، بناء على هذا التصور، منتجا ثقافيا يمكنه أن يقول الكثير عن البنى التي أسهمت في إنتاجه..."[5]

قد نعتقد أن مظاهر النخبوية التي تعتد بالأنا لا تكون ماثلة إلا في مظاهر السلطة السياسية، فهذا تسطيح للفكرة بل إن مظاهرها تتجلى في كل الأشكال والمكونات الفكرية والاجتماعية، ويمتدّ الأمر إلى مبدعي ومنتجي الخطابات الثقافية، هذا ما أشار إليه الغذامي عندما حلل هيمنة وسلطوية النخبة ممّثلة في ا"لمتنبي وأدونيس" من حيث أن كليهما اعتدّ بأناه إلى أقصى الحدود ، وقد أشار إلى أدونيس، عندما جعل نفسه صنما للحداثة انطلاقا من نسق الفحولة وإذا كانت الثقافة القديمة تعبر عن معانيها بالرسم فإن أدونيس يتوسل باللغة لخلق الصورة الفحولية للذات الشاعرة عبر القول الشعري وعبر التنظير...يقْدم الشاعر(أدونيس) على تمييز حركته عن سائر الحركات ليصفها بالأعمق والأكمل،وهما وصفان فحوليان عريقان ثم الشاعر فوق

الشعر..وبما أن شعره اللهب وما هو أبعد من اللهب فإنه يشرع في إحلال نفسه محل كل من عداه وفوق الجميع.."[6] ، فنزعة النخبوية والتسلط والهيمنة باسمها لا تقتصر على عينة دون غيرها فهي ممتدة إلى كل الأنواع الاجتماعية تثيرها في ذالك الرواسب النفسية (تضخم الأنا والاعتداد بالذات) أو النسق الاجتماعي المضمر..

لقد درج البعض على إطلاق صفة " سدنة الحداثة" على من يتخذ من هذه التصرفات (أن يجعل نفسه وصيا على الإبداع أو على الفكر) فيرى في نفسه الحامي والراعي والفحل والمهيمن... يجرّه إلى ذلك غرور أو اعتداد بالذات . وهو بذلك الاعتقاد يجعل من نفسه ومن أمثاله نخبة أو صفوة تحسن التدبير والتوجيه بينما غيره أو من يعتقد انهم دونه من أفراد وطبقات لن يكونوا سوى رجع صدى يختار لهم ما يجب أن يطالعوه أو ما يرشدهم إليه.

وهي نفسها الفكرة التي تروج لمفاهيم العامة والدّهماء والسوقة والرعاع وغيرها من المفردات التي عادة نا توظفها النخب والمركزيات بكل أنواعها لتبرر الهيمنة والسيطرة والإخضاع ، وعادة ما تقترن في الاستعمال مقابل الحاكم والسلطة والنخبة والصفوة ، وهي نسق ثقافي أقامه المتخيل منذ القديم على ثنائية ضدية متصلة في الخطاب ، فللسوقة والعامة كل الأوصاف التي تجعل منهم هامشا يمارس عليه المركز نزواته في التحكّم والتسلط، بانتاج خطاب يدّعي فيه غياب العقل والقصور والشعوذة وسرعة الانقياد وراء الخرافات.

وفي المقابل تهيء السلطة أو المركز كل المرويات السردية والشعرية التي تكرس لصالحها صفات النبل وحسن التدبير والعقل والعلم والسياسة وتسيير شؤون العامة لقصر نظر أفرادها " وقد عنيت المصادر القديمة ببيان صورة العامة كما هي في الثقافة الرسمية ، ففي مقابل العالم الفوقي يقع العامي الوضيع .والعامة متهمة دائما بقصور عقلها وتفاهته لذلك كانت أسرع إلى تلقي الخزعبلات والشعوذات والشطحات على أنها حقائق يقينية لا شك فيها ، ولذلك وصفهم العتابي بأنهم بقر أي أن خصائص الجنس العاقل لا تنطبق عليهم أبدا .ويورد خبرا لابن الجوزي قال : رأيت العتّابي يأكل خبزا على الطريق بباب الشام فقلت له ويحك أما تستحي ؟ فقال لي : أرأيت لو كنا في دار فيها فيها بقر أكنت تحتشم أن تأكل ، وهي تراك ؟ قال فقلت :لا. قال فاصبر

حتىأُعلمك أنهم بقر.فقام فوعظ وقص حتى كثر الزحام عليه ثم قال لهم : رُوِيَ لنا من غير وجه أن من بلغ لسانه أرنبة أنفه لم يدخل النار.قال فما بقي منهم من أحد إلا أخرج لسانه يومئ به نحو أرنبته ويقدره هل يبلغها.فلما تفرقوا قال لي العتاب ألم أُخبرك انهم بقر؟ "[7]

ومثل هذه المرويات التي تؤسس لهامش العامة انطلاقا نظرة فوقية تتوفر بكثرة في كتب الأخبار بل إن كثرتها توحي بتكريس صفة الدونية على العوام من طرف نخبة تصنع مثل هذه الثقافة بإنتاج سرديات تتكرر وتتواتر بل إنهم ينسبونها كذلك لأعلام من الرواة كتب الأخبار.

ويورد صاحب صيد الخاطر مفهوما لا يخلو من أحكام مسبقة عند تعرضه للعامة والدهماء فيرى بأنهم : أكثر الخلائق على طبع رديء لا تقوّمه الرياضة ، لا يدرون لماذا خلقوا ولا ما المراد منهم وغاية همتهم حصول بغيتهم من أغراضهم ولا يسألون عند نيلها ما اجتلبت لهم من ذم يبذلون العرض دون الغرض ويؤثرون لذة ساعة وغن اجتلبت زمان مرض .يلبسون عند التجارات ثياب محتال ويلبّسون في المعاملات ، ويسترون الحال.إن كسبوا فشبهة وإن أكلوا فشهوة ينامون الليل وإن كانوا نياما بالنهار في المعنى، ولا نوم إلا بهذه الصورة فإذا أصبحو سعوا في تحصيل شهواتهم بحرص خنزير وتبصبص كلب وافتراس أسد وغارة ذئب وروغان ثعلب ويتأسفون عند الموت على فقد الهوى لا على عدم التقوى ذلك مبلغهم من العلم ." [8]

يعكس هذا النموذج من النسق الثقافي ما كرسه الحاكم أو السلطة أو النخبة بصفتها مركزا من مضمرات ثقافية تختلق هامشا دونيا فكثيرا ما ترد تعريفات العامة أو السوقة باعتبارهم مقابلا للسلطة "فالسوقة من الناس هم غير العامة" (الجوهري الصحاح مادة سوق) وهو تعريف يضمر حكما مسبقا بوضعية طبقية دونية تحقّر من شانهم فأضافت إلى هذه الأحكام ما هو أشدّ تحقيرا واستهزاء " فهم أصحاب الإهانات والسفل ومنهم الرعاع والهمج والغوغاء ومن العامة السواد والتنطاف وباعة الطريق...."[9]

ويتسع التصنيف والتنميط كلما تعلق الأمر بهذه الطبقة وما يخالطها من صنائع وحرف ومعاملات فيما بين اهلها، والمهم في كل هذا أن يخرج من هذا التصنيف أهل الخاصة من

السلطان ودائرته ونخبه ، وبهذا التصنيف يصبح كل ما هو عامي نموذج للهامش فهو دوني وأقل رتبة .

ووفق هذا التصنيف اختلقت النخبة/المركز عالما هامشيا ضمنته كل ما ترى فيه تابعا ينبغي أن يخضع لسلطانها وتوجيهاتها ويتقولب بنسقها وبالطبقة التي ارتأته لها. "وفي مقابل العامة تقع الخاصة أو الصفوة والنخبة وعلية القوم وقد عبذر عبد الحميد الكاتب عن التحول الكبير في الانساق الثقافية للشاعر والخطيب ،بعد أن كانا يكتسبان سلطتهما من القبيلة المتحولة إلى سلطة في أواخر العصر الأموي .وقد حدّد عبد الحميد الكاتب الدستور الذي يجب أن يلتزم به كاتب الديوان أي السلطة بوصفه لهؤلاء الكتاب بقوله بأن "بكم ينتظم الملك وتستقيم للملوك امورهم، وبتدبيركم وسياستكم يصلح الله سلطانهم، ويجتمع فيئهم وتعمر بلادهم فموقعكم منهم موقع أسماعهم التي بها يسمعون وأبصارهم التي بها يبصرون وألسنتهم التي بها ينطقون وأيديهم التي بها يبطشون"[(10)]

هذه الوصايا التي تؤسس قواعد الكتابة الديوانية لا تعكس فحسب توجه النظام الإداري للدواوين في الدولة فحسب وإنما هو موجّه للكتابة الرسمية للملك والذي سيتحول في ما بعد إلى نسق ثقافي تمثله النخبة وثقافة الخاصة التي ستنتج الخطاب الرسمي في مقابل الخطاب الشعبي أو الخاص في مقابل العام ، ولعل هذا ما أشارت إليه كثير من الكتابات التي تناولت مواضيع الدواوين وندمان الملوك والسلاطين، حيث أنها خلقت نسقا ثقافيا نخبويا أُوكِلَتْ إليه مهمة إنتاج خطاب السلطة وثقافتها الرسمية في كل الميادين بما في ذلك تاريخها الرسمي ومذهبها وخيالها السردي والشعري الذي يمجد إنجازاتها وتوسعاتها وفتوحاتها ومعارفها .

وهو في كل توجّهاته يجعل من خطابات السلطة الحقيقة الوحيدة التي يجب أن تسود وتسوس العامة. بينما تركت أخبار العامة ومشاغلهم إلى عالم هامشي بعيد ومعزول عن أندية السلطة ودواوينها واهتماماتها. بل أبعد من ذلك رسمت للنسقين الثقافيين المتعارضين نماذج منمّطة تختزل صورها وتوجّهها إلى إنتاج أحكام مسبقة على المستويات القيمية والنفسية والاجتماعية والعقلية ولقد أوردنا سابقا الكثير من المواصفات التي جُعلت للعامة وخُصَّتْ بها.

وضمن هذه المعادلة بين نسق النخبة ونسق العامة تشكلت المرويات الرسمية والشعبية حيث انتسبت الأولى إلى المركز بينما خصصت الثانية للهامش أو هي النسق الثقافي للنخبة يقابله النسق الثقافي للعامة . ولذلك لا ترد ضمن أنساق النخبة إلا الصفات الفوقية التي تنتقي معرفة رسيمة وتصنع خطابا ثقافيا يسوس ويوجه ويدرب العامة.

وهذا الحالة تتطابق تماما مع مفاهيم التحليل الثقافي عندما أشار إلى فكرة توجيه الجمهور وإنتاج الهيمنة الثقافية سلوكيا واقتصاديا بواسطة تثبيت أنساق ثقافية تؤدي هذا الدور "وأفضل ما تفعله الدراسات الثقافية هو في وقوفها على عمليات إنتاج الثقافة وتوزيعها واستهلاكها...وهذا ما يستحضر نظرية الهيمنة التي طرحها (قرامشي) من قبل والتي يؤكد فيها أن السيطرة لا تتم بسبب قوة المسيطر فحسب ولكنها أيضا تتمكن منا بسبب قدرتها على جعلنا نقبل بها ونسلم بوجاهتها". [11]

بينما لا يكون للعامة سوى مرويات وأخبار وسرديات لا تؤكد إلا دونيتها وسفاهة عقلها وسرعة اعتقادها وتحولها للخرافات والأباطيل ، حتى رأى بعضهم أن "الخرافة تشكّلت في أوساط العامة ، ولم يُعنَ بها أحد من الخاصة إلا بوصفها نوعا من الأسمار التي لا تستحق أي تقدير فهي كما يقول بلاشير "لم تُصنع للعقول الرصينة " عالمها هو القاع المعتم للعامة بتخريفاتها المسليّة وشغفها الجامح بالغرائب ، حيث تتفجر التخيلات والأسرار في ظلام دامس ...بلاشير المستشرق التقليدي وسليل التخيلات الرغبوية التي أثارتها ترجمة "غالان" لـ" ألف ليلة وليلة " في المجتمع الاوروبي منذ بداية القرن الـ18 ...وبحسّه الكلاسيكي المحافظ على البنية الموروثة في نظرتها الانتقاصية للخرافة والفكر التقليدي، يجد تعارضا كاملا بين العقول الرصينة والخرافة والفكر التقليدي مولع بالثنائيات الضدية وليس قدرة على تخيل المزج والتكييف والتهجين فالبشر وثقافتهم منمّطون وجاهزون ، ولكل نمط ثقافته وفنونه وآدابه ولا يجوز لعقل رصين أن ينحط ويغامر فيتردى في خطيئة الأوهام والأباطيل . المرويات الخرافية تزعزع المسلّمات وتتسبّب في انهيارها"[12]

ونلاحظ هنا كيف نسبت الخرافة للعامة (للهامش) وقبل ذلك عرفت بعض المعاجم مصطلحات العامة والسواد والهوام ونسبت لهم كل ما ينفي عنهم العقل وحسن التدبير وحسن التأدب وجهزتهم بذلك التصنيف لصور نمطية تشرّع عليهم الدونية وتصنيفهم ضمن طبقة لا تكون إلا تابعة ومسوسة لأنها لا تحسن التدبير ، بينما هناك في المقابل صفوة ونخبة يتخذ منها النموذج الذي يحتذى والقالب الجاهز الذي يضعها في سلم القيم وعلى قمة الهرم وبالتالي يجوز لها أن تسود بل وتصنع أنساقها الثقافية الخاصة.

إن اختلاق الأنساق الثقافية بين العام والخاص والرسمي والشعبي لم يتوقف عند التنميط الممنهج والمقصود الذي تكلّفت به النّخب وجماعات الصفوة بل إن الرسمي ممثلا في الصفوة والنخبة، ولأجل تكريس أنساقه الثقافية ومدّ هيمنتها وسيطرتها على الهامش، راح يختلق وصاية وسلطة أبوية وسياسية وأخلاقية وقيمية تحاول منع مرويات الهامش وسردياته من الانتشار في العامة .

وقد أورد التاريخ الثقافي أخبار إتلاف الكثير من المصنفات التي تتعارض فكريا وعقليا واعتقاديا مع مقولات المركز لأن ذلك الانتشار قد يعرّض أنساقها الثقافية النخبوية إلى الانهيار أو التداعي أو الاخفاق وبالتالي فقد السيطرة. " ففي سياق ثقافة دينية منضبطة تظهر حاجة للتحذير من أهوال التخيلات السردية التي تعبّر ضمنا عن أحلام مخبّأة وتطلعات مكبوتة، جرى تهميشها بسبب شيوع التفكير الخطّي المستند إلى مرجعيات تقويّة تحول دون تحرر المخيلة من أسر البعد المباشر للأشياء . وكان ديكارت فيلسوف العقلانية الغربية قد ذهب إلى أن المخيلة تشوش عمل الفكر وتعطّله وتحول دون أن يباشر العقل عمله بالطريقة الصحيحة في اكتشاف الذات والعالم فينبغي الحذر منها فبوجودها لن يستقيم أم التفكير السليم لأن الله هو ضامن العقل ولا ضامن للمخيلة وترتّب على ذلك بأن أبعدت الحداثة الغربية أمر الخيال من اهتماماتها الكبرى وانصرفت إلى العقل وممارساته"[13]

وقد وقف محمد عبده موقفا مشابها حينما حذر بقوة من الاثر الفادح لكتب الخيال السردي باعتبارها من الأكاذيب الصرفة التي تتحرك في أفق مشبع بالإغواء والفساد فقد أثنى على

منع نشر كتب السير الشعبية التي مثلت بطولات الفرسان القدامى كعنترة ابن شداد وأبي زيد الهلالي وسيف بن ذي يزن والأميرة ذات الهمة وغيرها وهي تشبه روايات الفرسان الأوروبية التي خصها "ثربانتس "بأكثر من فصل لتحرق فيه من طرف أحد رجال الدين ومع أن الكاتب الاسباني لم يكن رجل دين كما هو شأن الإمام المصري فإن روايته أتت على ذكر بعض القيم المسيحية باعتبارها المعيار الفاصل بين الفضائل والرذائل فيما عبر الإمام بوصفه ممثلا للقيم الإسلامية إذ رأى أن الحياة الثقافية لن تبرأ إلا باجتثاث مصادر التخيلات السردية[14] .

هذه الأخبار التي تناولت قصص المنع والالغاء ما هي إلا عينات من مرويات وسرديات تؤكد مواقف ثنائية العام والخاص أو النخبة والعامة أسست لأنساق مضمرة أوكلت للثقافة الرسمية مهمة التوجيه والهيمنة باعتبارها ثقافة النخبة بينما حصرت العامة في ثقافة شعبية وجدتها دونية لا تكترث لها بل أكثر من ذلك سعت لمنعها أو إلغائها لأنها تفسد الذوق العام الذي درجت النخبة على تكريسه .

الهوامش :

1- ادوارد سعيد .الثقافة والامبريالية.ص : 216.
2- هومي .ك.بابا. موقع الثقافة". ص141.
3- حفناوي بعلي. مدخل في نظرية النقد النسوي وما بعد النسوية..ص:104.
4- يوسف عليمات .جماليات التحليل الثقافي. ص : 30.
5- لؤي حمزة عباس. بلاغة التزوير،فاعلية الإخبار في السرد العربي القديم.ص:11.
6- الغذامي. النقد الثقافي. ص: 279
7- ضياء الكعبي ص :216 وانظر : ابن الجوزي (عبد الرحمان بن علي القرشي ت 597) كتاب القصاص والمذكرين .تح.قاسم السامرائي .دار امية. الرياض.1403هـ.ص:159 .
8- صيد الخاطر ص : 367 نقلا عن ضياء الكعبي. الأنساق الثقافية وإشكاليات التأويل. ص:217
9- المرجع نفسه. ص: 218
10 - ضياء الكعبي. نفسه ص : 219
11- الغذامي .النقد الثقافي .ص : 22
12 - عبد الله ابراهيم .موسوعة السرد العربي.ص: 124
13- عبد الله ابراهيم. نفسه . ص .15 .
14 - عبد الله ابراهيم .السردية العربية الحديثة. ج2. ص: 16